



منشورات جامعة وادي النيل
مجلة النيل للآداب والعلوم الإنسانية
(ISSN: 1858 – 7054)
المجلد الرابع، العدد الأول، 2023م
<http://www.nilevalley.edu.sd>



دور المشاركة المجتمعية في برامج التنمية الريفية واستدامتها (نموذج منطقة غرب بربر)

محمد يحيى أحمد الحاج

قسم الجغرافيا - كلية التربية - جامعة وادي النيل

المؤلف: mnou288@nilevalley.edu.sd

mohammed elhaj@gmail.com

المستخلص

تطرقَت الدراسة إلى موضوع يساهم في استدامة برامج التنمية الريفية وهي من مكوناتها الرئيسة باعتبار المشاركة من المجتمع المحلي صاحب المصلحة على المستوى المحلي والقومي والإقليمي وهي أساس التقدم الاجتماعي والاقتصادي للشعوب. كما سعت الدراسة لمعرفة المشاكل والمعوقات التي تواجه عملية التنمية الريفية وأهمها عزوف السكان عن المشاركة في العملية التنموية وعكس الأهمية المجتمعية، من خلال توظيف المشاركة في إحداث التنمية المستدامة. وقد سعت الدراسة لتجميع بيانات ومعلومات عن المشاركة الشعبية والمجتمعية بمنطقة الدراسة والدور الذي يمكن أن تقوم به وتحليلها من خلال أدوات مختلفة لجمعها، وأوردت الدراسة بعض النظريات والقواعد والأصول التي تقوم عليها عملية المشاركة المجتمعية. وقد توصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها: أن المشكلات الإدارية قد تؤدي إلى إضعاف دور المشاركة الشعبية ثم رغبة السكان تساهم نجاح برامج التنمية، أهمية مشاركة الشباب والمرأة لها أهمية قصوى في نجاح البرامج التنموية. ومن أهم التوصيات التي أوردتها الدراسة هي زيادة التوعية الإعلامية بأهمية المشاركة المجتمعية وأهمية إقامة مؤسسات تعمل على تعظيم دور المرأة في المجتمع.

الكلمات المفتاحية: استدامة التنمية الريفية، المشاركة الشعبية والمجتمعية، البناء الاجتماعي

The Role of Community Participation in Rural Development Programs and its Sustainability

Mohammed Yahiya Ahmed Alhaj

Faculty of Education, Nile Valley University

Author : mohammed elhaj@gmail.com

Abstract

The study touched on a topic that contributes to the sustainability of rural development programs, which is one of its main components, considering the participation of the local community, the stakeholder at the local, national and regional levels, and it is the basis for the social and economic progress of people. The study also attempted to find out the problems and obstacles facing the rural development process, the most important of which is the reluctance of the people to participate in the development process and to reflect the social importance, through the use of participation to create sustainable development. The study sought to collect data and information about public and local participation in the study area and the role it can play, and analyze it through different tools. The study included some theories, rules and

principles on which the community participation process is based. The study has come to several results, the most important of which are: that administrative problems may lead to a weakening of the role of people participation, then the desire of the population contributes to the success of development programs, the importance of youth and women's participation is of paramount importance in the success of development programs. Among the most important recommendations made by the study is to increase media awareness of the importance of community participation and the importance of establishing institutions that work to maximize the role of women in society.

Keywords: Sustainability of rural development, public and community participation social strictures

مقدمة

تعتبر الحياة الريفية أساس الحياة الإنسانية والعلاقات البشرية تتمثل فيها القيم الإنسانية. لذلك نالت اهتمام المجتمعات والمنظمات التي تعمل في مجال التنمية الريفية في المجالات المختلفة، ولقد أكد إعلان التقدم الاجتماعي والتنمية الصادرة من الأمم المتحدة في ديسمبر 1969م في حق الإنسان العيش بحرية وكرامة والتمتع والمساهمة في صناعة التقدم الاجتماعي بتوظيف كل الموارد المتاحة.

والتنمية الريفية مجموعة مكونات البناء الاجتماعي للمجتمع الرغبة عمليات متكاملة تحدث في المجتمع الريفي من خلال الجهود الأهلية والحكومية المشتركة بأساليب ديمقراطية تشاركية وفق سياسة اجتماعية محددة وخطة واقعية مدروسة، وتجسد مظاهرها في سلسلة م التغيرات البنائية والوظيفية التي تصيب كافة مكونات البناء الاجتماعي للمجتمع الريفي. ثم تزويد المجتمع الريفي بقدر من المشروعات الاقتصادية والتكنولوجية والخدمات الاجتماعية.

أهداف الدراسة

- 1- التعرف على المشاركة الشعبية باعتبارها مؤسسة شعبية تمارس كجزء من ثقافة المجتمع.
- 2- إبراز الدور الاقتصادي والاجتماعي للمشاركة الشعبية.
- 3- مدى المساهمة في توفير الحاجات الأساسية للسكان في المناطق الريفية.
- 4- معرفة دور الفئات المختلفة خاصة المرأة في المجتمع.

مشكلة الدراسة

تتمتع المنطقة بقدر جيد من الوعي ومستوى التعليم بالرغم من ذلك فالملاحظ ضعف في بعض مشاركات البرامج الاجتماعية نسبياً، المطلوب معرفة الاسباب الحقيقية او المعوقات التي قد تحد من فعالية المشاركة بالرغم من الايجابيات الواضحة لتلك البرامج

أهمية الدراسة

تنبع أهمية المشاركة الشعبية والمجتمعية في التنمية الريفية المستدامة من أجل تأكيد والإثبات بأن التنمية الفاعلة لا يمكن أن تتحقق إلا من خلال تضافر جهود أفراد المجتمع ومدى فاعليتها.

فروض الدراسة

- 1- الشباب في سن الدراسة أكثر لفئات مشاركة وفعالية (الثانوية+الجامعية).
- 2- الرغبة الذاتية للسكان الريفيين تؤدي إلى نجاح المشروعات.
- 3- مشاركة المرأة تساعد على تعزيز دورها المجتمعي

منهج الدراسة

استخدمت الورقة عدة مناهج منها المنهج الوصفي لوصف الظواهرات في وضعها الراهن، بالإضافة لمنهج التحليل الإحصائي الوصفي للبيانات التي تم جمعها من خلال الدراسة.

طرق ومصادر جمع المعلومات

مصادر ثانوية من خلال الكتب والمراجع والتقارير ذات الصلة.

مصادر أولية وتمثلت في المقابلة مع بعض المسؤولين الرسميين والشعبيين، ثم الاستبانة والتي كان الهدف منها معرفة مدى قيمة المشاركة المجتمعية في برامج التنمية الريفية.

وقد صممت الاستبانة بهدف معرفة آراء الأفراد في مجتمع الدراسة من خلال طرح عدد من الأسئلة في عدد من المحاور بلغت ستة عشر سؤالاً (متعدد الخيارات في بعضها ومغلقة الإجابة في البعض الآخر حسب طبيعة المحور)، وقد اختيرت العينة بالطريقة العشوائية البسيطة طبقية من الجنسين بطريقة مطلقة بعدد 30 مواطن. ثم تمت معالجتها إحصائياً (النسبة المئوية) صممت في شكل جداول. وقد شملت الدراسة بعض الزيارات الميدانية لاستطلاع آراء بعض المختصين في العمل الطوعي.

وقد تمت الدراسة في منطقة غرب (محلية بربر) في عدد من القرى والفرقان خلال العام 2021م.

مفهوم التنمية الريفية

النمو يشير إلى الزيادة الثابتة في أو المستمرة التي تحدث في جانب محدد من جوانب الحياة، أما التنمية فهي عبارة عن تحقيق زيادة سريعة تراكمية، أما الريفية فهو أسلوب الحياة في القرب بأسلوب تقليدي مرتبط بالأنشطة التي يمارسها سكان الريف وأهمها الزراعة والرعي (حسن، 1982م).

أما الأمم المتحدة فقد عرفت بأنها مجموعة من الطرق والوسائل بتوحيد الجهود الرسمية والأهلية من أجل تحسين نوعية الحياة سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية وثقافية بين المجتمعات، أما البنك الدولي عرفها بأنها العملية التي تقود إلى زيادة في مقدار حياة أهل الريف ليتحكموا في بيئتهم مصاحبة بتوزيع عادل للموارد.

أبعاد التنمية الريفية

هناك عدة أبعاد للتنمية الريفية منها

-البعد الاقتصادي ويهدف إلى تحقيق اقتصاد قادر على الاستمرارية والتطور

-البعد الاجتماعي ويهدف الى تحقيق تطور اجتماعي والحد من الفقر بإتاحة فرص عمل.

-البعد البشري ويهدف الى الاهتمام بالتنمية البشرية من تعليم وصحة.

-البعد البيئي ويسعى إلى تحقيق تنمية ريفية قادرة على البقاء والاستمرار دون حدوث اختلال في التوازن البيئي بتنمية الوعي البيئي واكتشاف موارد جديدة ثم تنمية جماعية اتخاذ القرار ومشاركة الأفراد (التوم، 2004م).

وهناك فرق بين التنمية والتحديث فالتحديث تعني المحاولة البشرية لتحسين ظروف الحياة الجماعية والفردية بما يتفق مع نسق القيم الموجودة، وان التحديث يعني تخليص المجتمع من الطابع التقليدي المدعم للتخلف وذلك من خلال الأخذ بأساليب العملية الحديثة في مجالات الاقتصاد والإدارة والصحة والعمران لذلك فان مسالة التحديث جوهرها تكنولوجية خالصة، أما التنمية فهي التفاعل بين الناس والموارد الطبيعية المتاحة لهم أي استغلال الناس لمواردهم الطبيعية المتاحة لديهم (والي، 2005م).

وهناك مجموعة من القواعد الأساسية لبرامج التنمية الاجتماعية من أهمها:

-رفع مستوى المعيشة للأفراد عن طريق الاستفادة من مواردهم المتاحة ومشاركتهم في استغلالها.

-أهمية المشاركة الشعبية في العمل التنموي من أجل تحقيق نمو متزايد وتحقيق العدالة الاجتماعية.

-ضمان الاستمرارية في العمل التنموي الضروري بغرض خلق كوادر محلية تعمل في المجالات التنموية بغرض استغلال مواردهم المتاحة.

كما ان هناك عدة اعتبارات يجب وضعها في خطة التنمية الريفية أهمها:

-العلاقات الإنتاجية بضمان الزيادة الإنتاجية وتقرير الفوارق الداخلية بين القطاعات الريفية والقطاعات الأخرى.

-اعتبارات تكنولوجية ويقصد بها أن كافة المجهودات التي تبذل تكون ملائمة مع نمط التنمية السائد في المجتمع وشروطه.

-البنيات المادية لخدمة الإنتاج الزراعي وكفاءة استخدام الإنتاج.

-توفر الخدمة الاجتماعية الضرورية.

معوقات التنمية الريفية: تتمثل في

القصور في الفهم والوعي، غياب المعلومات والمعرفة، عجز التمويل، الجمود الإداري والسياسي، صراع المصالح (ناجي، 2013م).

مفهوم وتعريف التنمية المستدامة

أولاً: تعريف معهد الموارد العالمية: حيث تضمن التقرير الصادر عن هذا المعهد التعريفات المقدمة للتنمية المستدامة إلى أربعة مجموعات:

- اقتصادياً: تعني التنمية المستدامة للدول المتقدمة، التخفيض في استهلاك الطاقة والموارد، اما بالنسبة للدول النامية فهي تعني التوظيف الأمثل للموارد المتاحة من أجل رفع مستوى المعيشة والحد من الفقر.
 - اجتماعياً: تعني السعي من أجل تحقيق الاستقرار في النمو الديموغرافي، ورفع مستوى الخدمات الصحية والتعليمية، خاصة في المناطق الريفية.
 - بيئياً: تعني حماية الموارد الطبيعية والاستخدام الأمثل للأراضي الزراعية والموارد المائية.
 - تكنولوجيا: تعني نقل المجتمع الى عصر الصناعة النظيفة التي تستخدم تكنولوجيا غير ضاره بالبيئة.
- ثانياً: تعريف الاتحاد العالمي للحفاظ على الطبيعة سنة 1980م: فقد عرف التنمية المستدامة بأنها التنمية التي تأخذ في الاعتبار البيئة والاقتصاد والمجتمع
- ثالثاً: تعريف البنك الدولي:

يعتبر نمط الاستدامة هو رأس المال، وعرف التنمية المستدامة بأنها تلك التي تهتم بتحقيق التكافؤ المتصل الذي يضمن إتاحة نفس الفرص التنموية الحالية للأجيال القادمة وذلك بضمان ثبات رأس المال الشامل وزيادته المستمرة عبر الزمن.

رابعاً: كما يرى مجلس منظمة الأغذية العالمية (FAO) أن التنمية المستدامة هي ادارة قاعدة الموارد الطبيعية وصيانتها وتوجيه التغيرات التكنولوجية والمؤسسية بطريقة تضمن تلبية الاحتياجات البشرية الحالية والمقبلة بصورة مستمرة (WDR, 2000-2001).

تعريف ومفاهيم المشاركة المجتمعية

هي العملية التي يقوم بها الفرد من خلال الإسهام الحر في صياغة نمط الحياة لمجتمعه في النواحي الاقتصادية والاجتماعية وإتاحة الفرصة الكافية للمشاركة في وضع الأهداف العامة لحركة المجتمع وخلق أفضل الوسائل لتحقيقها.

هي مشاركة الأفراد والجماعات والقيادات على أساس الشعور بالمسؤولية الاجتماعية مما يؤدي الى الإسهام في عدد من مجالات التنمية المحلية في إطار من القيم والمبادئ التي تقوم عليها منظمات وجماعات لها دورها الأساسي ومسئولياتها في مجالات التخطيط لمشروعات هدفها رفع مستوى معيشة الناس.

والتصديق العام المطروح في تقرير الأمم المتحدة يعطى فهما عاما وشاملا للمشاركة الشعبية فيعرفها بأنها (خلق فرص تمكن جميع أعضاء المجتمع الأكبر للمشاركة الفاعلة والتأثير على العملية التنموية ليشركو بعدالة وإنصاف في ثمار التنمية).

بمعنى ان المشاركة الشعبية والمجتمعية تعني المساهمة الطوعية بين الفرد والمجتمع وبين الجماعة وجماعة أخرى.

والتنمية المحلية في بعدها الإقليمي والوطني تعرف على أنها تلك العمليات التي تبذل بقصد ووفق سياسات عامة لإحداث تطور وتنظيم اجتماعي واقتصادي للناس وبيئاتهم المحلية او الإقليمية أو الوطنية بالاعتماد على الجهود الحكومية والاهلية المنسقة على ان تكتسب منها كل منها القدرة على مواجهة مشكلات المجتمع نتيجة هذه المعطيات.

تعمل المشاركة الشعبية والمجتمعية على تحقيق الأهداف التالية (الطاهر، 2000م):

1/تقليل التكلفة بترشيد القدرات وترتيب الأولويات حسب حاجات السكان، مما يحقق كفاءة الاستخدام الأمثل للموارد المحلي المتاحة.

2/ضمان التأكيد الجماهيري والشعبي للمشروعات: حيث ان المشاركة وسيلة لتقريب السكان، مما يحقق رضا السكان المحليين ودعمهم للمشروعات التنموية.

3/توجيه الموارد المحلية نحو المشروعات الإنتاجية: ففي حالة غياب المشاركة فأن الضغوط الشعبية تتجه نحو الحاجات المادية الاستهلاكية بحيث تعمل على توجيه الموارد المحلية نحو المشروعات الإنتاجية بدلا من الحاجات الاستهلاكية في المدى المتوسط والبعيد.

4/تحقيق الفعالية للمشروعات من خلال:

- توفير بيانات حقيقة عن واقع المجتمعات المحلية.
- إقامة نسق من العلاقات السليمة يراعي قيم وعادات المجتمع.
- ضمان التكامل والتعاون المشترك بين المستويات التنموية الوطنية والمحلية.
- تحقيق التوظيف الأمثل للمساعدات الاجتماعية.
- تحديد المشكلات والحاجات الحقيقية للسكان.

5/ خصائص المشاركة الشعبية

1/سلوك تطوعي ونشاط إداري والشعور بالمسؤولية.

2/سلوك مكتسب وليس سلوك فطري.

3/هو مبادئ ديمقراطية.

4/المشاركة هدف ووسيلة

5/توحد الفكر الجماهيري.

وترتكز المشاركة في العملية التنموية على أربعة مبادئ أساسية هي: الشمولية، الفعالية، الشفافية، الاستمرارية.

وتحدث المشاركة بعدة طرق وأساليب أهمها

1- لمشاركة المباشرة وهي مشاركة مختلف فئات الشعب او هيئات الجماعات المنظمة للسلطات الحكومية فيما يتعلق بالعملية التنموية او في مرحلة مها.

-استشارة الأهالي من خلال الاجتماعات والمقابلات والمؤتمرات العامة.

-برامج التنمية المحلية.

-وسائل الإعلام.

-الاستبانة والدراسات.

-الاستفتاء العام حول قضية او قضايا معينة.

2-المشاركة غير المباشرة: وتحدث بواسطة أشخاص محددين التكليف من جهات معينة. (9)

صور المشاركة في العملية التنموية:

1-المشاركة في مرحلة إعداد ورسم الخطة وهي أهم مرحلة في التنمية المحلية حيث يتعرف على خصائص المجتمع وتحديد المشكلات وتبادل المعلومات.

2-المشاركة في مرحلة التنفيذ يزداد حجم المشاركة في مرحلة التنفيذ، إذا ما شارك المواطنون في مرحلة الإعداد وجاءت الخطة ملبية لحاجاتهم.

3-المشاركة في الرقابة وتمثل في التغذية العكسية من قبل المواطنين أسلوباً من أساليب الرقابة وتقييم المشروعات ويتم خلالها التعرف على مدى كفاءة وفعالية الأجهزة التنفيذية وتصحيح المسار.

جغرافية المنطقة: محلية بربر إدارياً ضمن محليات ولاية نهر النيل-السودان تقع جغرافياً وسط الولاية على الضفتين لنهر النيل وبها أربعة مناطق (شمال، وجنوب، والمدينة، وغرب النيل وهو موضوع الدراسة). أهم المراكز العمرانية فيها (جadalله/ابوحراز/كدباس/الحلفا/حلة يونس)

التعليم: تنتشر بها المدارس الأساسية وأكثر من خمس مدارس ثانوية.

الصحة: توجد مراكز صحية في كل القرى ومستشفى رئيس في كدباس مع بعض الوحدات المتخصصة.

إقتصادياً: تمارس الزراعة والرعي بصفة أساسية (خاصة زراعة الخضروات والفواكهة والتوابل) مع انتشار الوظيفة العامة خاصة مجال التعليم والصحة مع حركة تجارية غير منتظمة حيث تعتمد على المدينة بربر في تجارتها. يقدر عدد سكان المنطقة للعام 2019م ب 200,000 نسمة موزعين على عدد من تجمعات عمرانية كما ذكرت. (محلية بربر، 2019م).

مجتمع الدراسة

جدول (1): يوضح نسبة الذكور الإناث

البيان	ذكر	انثى
النسبة	73.3%	26.7%

المصدر: العمل ال ميداني 2021م

من الجدول (1) نجد أن نسبة الذكور تمثل 73.3% في حين بلغت نسبة الإناث 26.7% وتعتبر النسبة في حدود المقبول في المجتمعات الريفية.

جدول (2): يوضح الفئات العمرية

البيان	20-10	أكثر من 20-30	أكثر من 30-40	أكثر من 40
--------	-------	---------------	---------------	------------

النسبة	20%	40%	33.3%	6.7%
--------	-----	-----	-------	------

المصدر: العمل ال ميداني 2021م

من الجدول (2) يتضح ان الفئة العمرية ما بين أكثر من 20-30 عام تمثل الفئة الأكبر حيث تمثل 40% من المجتمع وتوصف هذه المجتمعات بالشباب. وقد يؤشر لفعالية المجتمع. خاصة إذا أضفنا الفئة 30-40 تصبح أكثر من 70% (طلاب الجامعات والخريجين). وقد تشير النسبة 20% لفئة أقل من 20 سنة (طلاب المدارس) القيود الاجتماعية خاصة للمرأة

جدول (3): يوضح الحالة الاجتماعية

البيان	متزوج	اعزب	مطلق	ارمل
النسبة	60	27.7	13.3	صفر

المصدر: العمل الميداني 2021م

من الجدول رقم (3) يوضح ان نسبة المتزوجين بلغت 60% وتتمشى مع طبيعة المجتمع الريفي والذي يميل للزواج المبكر خاصة مع ارتفاع نسبة الشباب. وتشير النسبة 13.3% نسبة مرتفعة نسبيا لحالات الطلاق تحتاج لدراسة اجتماعية.

جدول (4): يوضح أنواع المهن

البيان	مزارع	معلم	تاجر	اخرى
النسبة	60%	20	13.3%	6.7%

المصدر: العمل الميداني 2021م

الجدول رقم (4) يشير الى ان نسبة الذين يشتغلون بالزراعة تبلغ 60% وقد تكون قليلة في منطقة ريفية تعتمد على الزراعة، واضح ان المهن الحكومية أثرت على مهنة الزراعة رغم ان بعض السكان يمارسون مهن أخرى مع الزراعة.

جدول (5): يوضح المؤهل الأكاديمي

البيان	أمي	أساس	ثانوي	جامعي
النسبة	صفر	13.3%	26.7	60%

المصدر: العمل الميداني 2021م

جدول رقم (5) يوضح ارتفاع نسبة التعليم خاصة ان المنطقة تنتشر بها الخلوي والمدارس من تاريخ قديم وهذا ما يشير اليه 60% جامعي و 26.7% ثانوي.

جدول (6): يوضح مقدار المشروعات التي يتم فيها المشاركة

البيان	نعم	لا
النسبة	80%	20%

المصدر: العمل الميداني 2021م

جدول (6) يوضح ارتفاع نسبة المشاركون في برامج تنمية والتي بلغت 80% من فئات المجتمع. وهذا يوضح تفهم السكان لاهمية تلك المشروعات وربما تحتاج النسبة لزيادة مع ارتفاع نسب التعليم بالمنطقة.

جدول (7): يوضح الفئات العاملة في المشاركة

البيان	المواطنين	حكومي	تنسيق حكومي+اهلي
النسبة	66.7%	13.3%	20%

المصدر: العمل الميداني 2021م

جدول رقم (7) يوضح ارتفاع نسبة المشاركون في برامج تنمية بمبادرة فردية بلغت 66.7% وهي نسبة معتبرة خاصة إذا قرات مع جدول رقم (6) حتى نسبة المشاركة مع الاجهزة الحكومية معتبرة والتي بلغت 20%.

جدول (8): يوضح الفئات العمرية في المشاركة

البيان	الشباب	المرأة	كبار من الجنسين
النسبة	26.7%	13.3%	60%

المصدر: العمل الميداني 2021م

جدول رقم (8) يوضح ارتفاع نسبة القطاعات من الجنسين في برامج تنمية والتي بلغت 60% من فئات المجتمع الكبار من غير الشباب وقد يوضح ارتفاع نسبة الوعي باهمية تلك المشاركة حسب خبرتهم ومدى الفائدة التي تعود لمناطقهم. كذلك نسبة معتبرة من فئة المرأة والتي بلغت 13.3%. و 26.6% من الشباب الذكور مع نسبة المرأة تقدر ب 40% تعتبر هناك تطور نسبي.

جدول (9): يوضح رأي الافراد في مشاركة المرأة

البيان	ايجابية	سلبية	الى حد ما
النسبة	60%	20%	20%

المصدر: العمل الميداني 2021م

جدول رقم (9) يوضح ارتفاع نسبة الذين أبدوا راي في مشاركة المرأة في برامج تنمية والتي بلغت 60% من فئات المجتمع. وهذا يوضح تفهم السكان لاهمية مشاركة المرأة الريفية خاصة مع ارتفاع نسبة التعليم في المنطقة. مع تذبذب في آراء 20% حول الراي القاطع في إيجابية المشاركة لدى هذه الفئة.

جدول (10): يوضح المجالات التي تشارك فيها المرأة

البيان	اتحادات	جمعيات نسوية	قيادات
النسبة	13.3%	66.7%	20%

المصدر: العمل الميداني 2021م

جدول رقم (10) يوضح ارتفاع نسبة الجمعيات النسائية المشاركة في برامج تنمية والتي بلغت أكثر من 66% من فئات المجتمع. وهذا يوضح طبيعة العمل الجماعي لدى النساء. مع نسبة مقدرة من المشاركة القيادية التي تعكس مدى الاستفادة من البرامج التي أفرزت مايقدر ب 20%.

جدول (11): يوضح مدى الرغبة في المشاركة

البيان	كبيرة	متوسطة	قليلة
--------	-------	--------	-------

النسبة	%60	26.7	%13.3
--------	-----	------	-------

المصدر: العمل الميداني 2021م

جدول رقم (11) يوضح ارتفاع نسبة الذين لديهم رغبة في المشاركة في برامج تنمية والتي بلغت 60% من فئات المجتمع وإذا ما أضفنا الرغبة المتوسط ترتفع النسبة الإيجابية لأكثر من 80%. وقد تكون الرغبة نابعة من القناعة الشخصية بأهمية المشاركة.

جدول (12): يوضح العوامل المساعدة على المشاركة

البيان	رغبة المجتمع	جزء من أهداف البرامج
النسبة	%80	%20

المصدر: العمل الميداني 2021م

جدول رقم (12) يوضح ارتفاع نسبة المشاركين بالرغبة في برامج تنمية والتي بلغت 80% من فئات المجتمع. وهو العامل المحفز للمشاركة (جدول 11)

جدول (13): يوضح عوامل نجاح المشاركة

البيان	نجاح المشروعات	قدوة القيادة	رغبة خدمة المنطقة
النسبة	%66.7	%13.3	%20

المصدر: العمل الميداني 2021م

جدول رقم (13) يوضح ارتفاع نسبة عوامل نجاح المشروع لأكثر من 60% من فئات المجتمع. وهذا يعتبر دافع مهم للمشاركة بالإضافة لنسبة من السكان للرغبة 20%.

جدول (14): يوضح أساليب المشاركة

البيان	مباشرة	غير مباشرة
النسبة	%80	%20

المصدر: العمل الميداني 2021م

جدول رقم (14) يوضح ارتفاع نسبة المشاركة المباشرة في برامج تنمية دون تأثير من جهة أو دوافع أخرى والتي بلغت 80% من فئات المجتمع. وهذا يوضح تفهم السكان لأهمية تلك المشروعات.

جدول (15): يوضح العوامل التي تقلل من المشاركة

البيان	فشل المشروعات	عدم الجدوى	تعارض مع مصالحهم
النسبة	%26.7	%60	13.3

المصدر: العمل الميداني 2021م

جدول رقم (15) يوضح ارتفاع نسبة الذين يرون عدم الجدوى 60% ربما تكون هذه الفئة قليلة الخبرة بطبيعة هذا النوع من المشاركة في برامج تنمية أو لهم تجربة سلبية (وهذا رأي ظني). ونسبة 13.3% تتعارض مع مصالحهم بطبيعة الأعمال في المناطق الريفية. أما النسبة 26.7% تعتقد أن فشل المشروعات قد تسبب في عزوف الناس عن المشاركة وهذا يتماشى مع منطقية المشاركة.

جدول رقم (16) يوضح أنواع المشكلات التي تواجه المشاركة

البيان	إدارية	مشكلات شخصية	التقاليد المجتمعية
النسبة	26.7	%60	%13.3

المصدر: العمل الميداني 2021م

جدول (16) يوضح ارتفاع نسبة الذين لديهم مشكلات خاصة بهم بالمشاركة في برامج تنمية والتي بلغت 60% أو 26.7% من فئات المجتمع ترى عدم القدرة الادارية على جذب الافراد للبرامج او تذليلها، ونسبة قليلة من وجهة نظر مجتمعية تقليدية.

النتائج

من خلال تحليل البيانات والمعلومات فقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج وهي:

- 1- أن نسبة مشاركة الذكور أعلى فقد بلغت 73.3% في حين بلغت نسبة الإناث 26.7%
- 2- أعلى نسبة مشاركة بين الشباب الفئة العمرية (20-30).
- 3- أعلى نسبة مشاركة في الفئات المهنية هم المزارعون.
- 4- ارتفاع نسبة المتزوجون بين الشباب.
- 5- متوسط دخل الأسر في المنطقة شبه متوازن.
- 6- أعلى نسبة لتمويل المشروعات من جانب السكان.
- 7- ارتفاع نسبة الذين استفادوا من المشاركة بحكم تجربتهم.
- 8- المشاركة المباشرة في المشروعات هي أعلى نسبة ويرجع ذلك لكفاءة المشروعات.
- 9- تعتبر المعوقات الإدارية والمالية هي أكثرها.
- 10- قبول المجتمع لمشاركة المرأة مقبولة وإيجابية.

التوصيات

- 1- تكثيف برامج التوعية للتبصير بأهمية المشاركة في المشروعات التنموية.
- 2- إزالة اللبس بين المشاركة السياسية والتنموية بالتوعية.
- 3- إقامة مؤسسات ريفية تعمل على تدريب ودمج المرأة في المجتمع حتى تعمل في مجالات التنمية لتفعيل دورها في المجتمع.
- 4- دعم الدولة لمشروعات خاصة في مجال إدخال التكنولوجيا.
- 5- تكثيف دور القيادات المحلية في المشاركة.

المراجع

بركات، طارق (2014م). تفعيل المشاركة الشعبية والتمكين المستدام في التنمية المحلية. مجلة جامعة تشرين، مجلد 36، العدد 5.

التوم، عبد الله (2004م). أساسيات التنمية الريفية. دار جامعة أفريقيا العالمية. ط1.

حسن، عبد الباسط محمد (1982م). التنمية الاجتماعية. مكتبة وهبة، القاهرة.

الطاهر، ميمون (2000م). مفهوم المشاركة الشعبية في التنمية المحلية، جامعة سطر.

غنيم، عثمان (2001م). دور المشاركة الشعبية في إصدار الموازنات، الأردن.

كامل، سميرة (1988م). التنمية الاجتماعية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

محلية بربر (2019م). تقرير التنمية، محلية بربر، ولاية نهر النيل.

- ناجي، أحمد عبد الفتاح (2013م). التنمية المستدامة في المجتمع النامي.
- والي، عبد الهادي (2005م). التنمية الاجتماعية. مدخل لدراسة المفاهيم الأساسية. الإسكندرية دار المعرفة الجامعية.
- WDR (2000-2001). Attacking Poverty. World Development Report. Washington D.C.,
- World Bank (2000). Opportunity, Empowerment and security. World Development report.
- World Bank ،New York, Oxford University Press, 2001.